من معان متعددة ومتعلق علي وهو الاستعلا معنى مفرد فلا يكون مشبها به
والاستعارة علي استعارة تبعية تستلزم كون الاستعلا مشبها به وهذا
تناقض واجاب حفيد السعد بان المشبه به هنا ليس مطلق
الاستعلا الخاص بمعنى الحرف وان كان واحدا لا يدل عليه بلفظ مفرد بل يحتاج
الي الفاظ متعددة كالمعنى المركب فيصير متعددا وهذا يقتضي انه لا توجد
استعارة تبعية الا وهي تمثيلية لاستلزامها لهذا التركيب وبان
معنى الحرف وان كان مفردا يلزم منه امور متعددة مثل علي هنا نسبة
بين الراكب والمركوب علي وجه الاستقرار قائمة بينهما نسبة عنهما
فلا يغيره انه لم يلاحظ الامور المتعددة قصدا بالفاظ كثيرة اذ التفصيل
والتركيب في الماخذ لا في نفسه وقولهم التمثيل مركب محمول علي تركيب
الماخذ قال الشهاب والخلاف بين السعد والسيد كاللفظي لانهما اتفقا
علي ان التمثيل المشهور يستدعي تركب الطرفين حقيقة من الفاظه
متعددة منفصلة واختلفا في التمثيل في الحروف هل يشترط فيه التركيب
بعد اتفاقهما علي انه لا يلزم التصريح باجزايه فقال السيد يشترط
ان يكون اجزاوه مرادة منوية فلا يكون ما اقتصر عليه من كون الحرف
مما هو عمدة المعنى المجازي مستعملا في معنى مجازي بل حقيقة والا
كان مجازا مفردا لا تمثيلا فتشبيهه هيئة منتزعة من المتقي والهدى
وتمسكه به بهيئة منتزعة من الراكب والمركوب واعتلائه عليه
فتكون تمثيلية تركب كل من طرفيها لكنه لم يصرح من الالفاظ التي بازا
المشبه به الا بكلمة علي فان مدلولها هو العمدة في تلك الهيئة وما
عداه تابع له ملاحظ في ضمن الفاظ منوية فليس في علي استعارة
اصلا بل هي علي حالها وقال السعد لا يشترط ذلك بل يكفي تركب
الماخذ المنتزع منه ذلك اي يجوز كون اللفظ مفردا والهيئة منتزعة
من متعدد يفهم من الكلام ولو بقراين الاحوال ولا يشترط دلالة
الالفاظ علي ذلك بالمطابقة ويكون الحرف المذكور مع ما يدل عليه

بالالتزام

بالالتزام من طرفي التشبيه متجوزا فيه والا لم يصح دخول علي علي الهدى
ومما من للتبعيض وما موافقة علي جمع كالابحاث والتفاتيش والموهمات
فلذا صح التبعيض او علي مفرد كالمبيع والبحث وصح التبعيض لان ال فيه للجنس
وهو يصدق علي الكثير اي بعض الذي يختلج اي يتحرك في الصدر ال للعهد
اي المعهود وهو صدر الشيخ وان جعل ال عوضا عن المضاف اليه وهو ضمير
المتكلم والاصل صدري فقال ابن هشام انه غير معهود وجعلها عوضا عن
ضمير الغايب نحو الحسن الوجه اي وجهه اي يخطر ببالي من الابحاث ولاخذه
في صدر بعد الصدر اي بعد صدري فالمراد بالصدر المعرف هو الاول
دون الثاني بنا علي قاعدة ان المعرفة اذا اعيدت معرفة كان الثاني عين الاول
واذا اعيد نكرة كان غيره او المعنى ولاخذه في عصر بعد عصري بمعنى هذا
فلم تلوذ به في هذا العصر اذا تصفحت من الاعصار الماضية لاخذه
في شي منها وفيه استعارة مكنية حيث شبه المعنى الذي في صدره بشي
محسوس تشبيها مضمرا في النفس واثبت الاختلاج التحرك تخييلا
وعبر بالمضارع عن الماضي استحضارا للصورة العجيبة لان الاختلاج
في صدره سابق علي قيادة ان قوله اي اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى
اي معناه الحقيقي مسبب عن معناه المجازي اي التردد فيحتمل ان يكون
التجوز في التركيب باعتباره اي باعتبار ان معناه الحقيقي مسبب عن
المجازي من اطلاق المسبب علي السبب فيتحقق اي فيثبت المجاز المرسل
وهو اطلاق اللفظ الموضوع للمسبب علي السبب في المجموع اي مجموع
المركب من غير تصرف في الاجزا كالاستعارة التمثيلية في المركب
وتقدم في كلامه ما يرد عليه وهو ان العلاقة اذا كانت غير المشابهة
فلا يسمى مجاز المركب باسم خاص الا ان نسلم ما ذكره هنا لان هذا التركيب
مستعار للدلالة علي الهيئة فيكون تمثيلا وفيه اشكال لان
الاول حكم بعدم وجدان هذه المسلة في صدر من يأتي بعده
من الامور المغيبة وهو انما يكون عن كشف ولا تاتي كم الاستنان علي ما علمه